الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 30 رمضان 1426 هـ 3 نوفمبر 2005 العدد 9837

بريـد طبـاعة

الملك عبد الله والأمير سلطان يدعوان الجميع للتعاطف والمحبة والترحم على شهداء الواجب

في كلمتهما المشتركة بمناسبة العيد

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»
قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي أمس التهاني للمواطنين والمسلمين في العالم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وذلك في كلمة مشتركة عبر وسائل الإعلام ألقاها نيابة عنهما أياد مدني وزير الثقافة والإعلام.

ودعا الملك وولي عهده الجميع إلى «نثر معاني التعاطف والمحبة حتى تعم فرحة العيد الجميع ولا تغيب البسمة عن أي وجه، وإلى زرع الأمل والبشر في كل ركن».

وأكد الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد أن رسالتهما في أيام العيد هي «رسالة محبة وتسامح وتراحم مع أنفسنا وذواتنا وداخل مجتمعنا ومع أشقائنا في الدين ومع إخواننا في الإنسانية». وشددا على أن الدولة ماضية في محاربة الإرهاب والإرهابيين «الذين أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلما ممن تنكروا لدينهم وخانوا أوطانهم ونسوا إنسانيتهم واتخذوا الإرهاب والاستئصال فكراً ومنهجا». وأضافا «أن الدولة تحكم بشرع الله وتقيم حدوده وترعى مقاصده، وأن على أصحاب الفكر المنحرف تدارك أنفسهم قبل أن ينتهوا ضالين مضلين خاسرين لدينهم ودنياهم». وفيما يلي نص الكلمة: «بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، الإخوة والأخوات في المملكة العربية السعودية: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اليوم ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك لعام ستة وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة، نشكر الله تبارك وتعالى أن أتم نعمته علينا بأن بلغنا رمضان، ونسأله جل وعلا أن يتقبل منا ما قدمناه بين يديه من صيام هو له سبحانه، وأن يجعلنا جميعاً من المشمولين برحمته ومغفرته، وأن يمدنا بعون من عنده لتصبح أخلاق هذا الشهر الفضيل من تجرد وإثرة وتآخ وحسن معشر وتسابق لفعل الخير هي أخلاقنا في كل زمان ومكان.

وعيد الفطر المبارك فرصة أخرى لننثر معاني التعاطف والمحبة حتى تعم فرحة العيد الجميع ولا تغيب البسمة عن أي وجه ولنزرع الأمل والبشر في كل ركن ولنشدَّ مجتمعنا برباط من التكافل الذي هو جوهر ديننا، وكذلك لأن نترحم على شهداء الواجب الذين استشهدوا في سبيل دينهم ووطنهم وشعبهم، إن نعم الله علينا لا تعد ولا تحصى.

فقد منَّ الله العظيم علينا بنعمة الإسلام، وهي خير النعم وهدانا لأن نكون من أولئك الذين اتبعوا النور الذي أنزل على الرسول النبي الأمّي الذي بعث ليكون رحمة للعالمين وليتمم مكارم الأخلاق وليكمل رسالات الخالق لخلقه كما قال عز من قال «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم» وأن «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

وأن أنعم علينا بالأمن والأمان وطيب العيش في هذه البلاد التي شاء لها الرحمن أن تكون خادمة للحرمين الشريفين وحامية لمقدسات الإسلام وأفاض عليها من الخيرات مما جعلها بفضله بمنأى عن الحاجة والتبعية.

كما أن من نعمه سبحانه أن جعلنا أمة وسطا لا إفراط فيها ولا تفريط لا غلو ولا تثريب، أمة تعي إنسانيتها «فكلكم لآدم وآدم من تراب» ولا يكتمل إيمانها إلا بالإيمان بكل الرسل والرسالات وقد ضربت الحضارة الإسلامية في أوج انتشارها مثلاً فريداً في التعايش والتفاعل ولقاء الثقافات. أيها الإخوة والأخوات: لقد ظهرت بيننا قلة قليلة ممن أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلما ممن تنكروا لدينهم وخانوا أوطانهم ونسوا إنسانيتهم واتخذوا الإرهاب والاستئصال فكراً ومنهجا والله نسأل لهم الهداية والتوبة وأن يزيل الغشاوة من أعينهم وقلوبهم ونفوسهم، وأن يدركوا أن هذه الدولة تحكم بشرع الله وتقيم حدوده وترعى مقاصده وأن يتداركوا أنفسهم قبل أن ينتهوا ضالين مضلين خاسرين لدينهم ودنياهم.

أيها الإخوة والأخوات: «إن رسالتنا في أيام العيد هي رسالة محبة وتسامح وتراحم مع أنفسنا وذواتنا وداخل مجتمعنا ومع أشقائنا في الدين ومع إخواننا في الإنسانية. وكل عام وأنتم بإذن الله بخير، ووطنكم بخير. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته».

وتحتفل المملكة العربية السعودية ومواطنوها والمقيمون فيها اليوم بعيد الفطر المبارك. وكان مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة قد أصدر الليلة قبل الماضية بياناً أعلن فيه أن أمس الأربعاء هو المكمل للثلاثين من شهر رمضان المبارك، وأن اليوم الخميس هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة